الامامة

نصب الامام

فان اماطة الاذى عن الطريق غيره داخلة في الايمان بالاتفاق قال الباب
الثالث في الامامة اقول لما فرغ من الباب الثاني شرع في الباب الثالث
في الامامة وذكر فيه خمسة مباحث الاول في وجوب نصب الامامة الثاني في صفات
الائمة الثالث فيما يحصل به الامامة الرابع في اقامة الدليل على ان الامام الحق
بعد الرسول عم ابو بكر رضي الله عنه الخامس في فضل الصحابة المبحث الاول
في وجوب نصب الامامة الامامة عبارة عن خلافة شخص من الاشخاص للرسول في
اقامة قوانين الشرع وحفظ حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على كافة الامة
وقد اختلف الامة في وجوب نصب الامام اوجب الامامية والاسماعيلية نصب
الامام على الله تع واوجب المعتزلة والزيدية نصب الامام علينا عقلا
واوجب اصحابنا نصب الامام علينا سمعا ولم يوجب الخوارج نصب الامام
مطلقا لا على الله ولا علينا لا سمعا ولا عقلا ثم هنا مقامان بيان وجوب نصب
الامام علينا سمعا وبيان عدم وجوبه على الله تع اما الاول اي بيان وجوبه علينا
سمعا فلان نصب الامام يدفع ضررا لا يندفع الا بنصب الامام وكل ما يدفع
ضررا لا يندفع الا به فهو واجب فنصب الامام واجب اما الصغرى فلانا نعلم
بالضرورة ان الناس اذا كان لهم رئيس قاهر يخافون عقابه ويرجون ثوابه كان
حالهم في التحرز عن الضرب والمفاسد اتم مما اذا لم يكن لهم هذا الرئيس وان البلد
اذا شغر عن رئيس قاهر يامر بالطاعة وينهى عن السيئات ويدرا باس الظلمة
خلى
اي يدفع

عن المستضعفين

عن المستضعفين استحوذ عليهم الشيطان وظهر وفشا فيه الفسوق والعصيان
وشاع الهرج [اي غلب] والمرج [فساد] فثبت ان نصب الامام يدفع ضررا لا يندفع الا به واما الكبرى
[قتل]
فلان دفع الضرر عن النفس بقدر الامكان واجب باجماع الانبياء واتفاق العقلاء
وما يدفع ضررا لا يندفع الا به فهو واجب لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
قيل صغرى هذا الدليل عقلية من باب الحسن والقبح وكبراه اوضح عقلا من
الصغرى والاولى ان يعتمد فيه على قوله تع اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان قيل يحتمل نصب الامام مفاسد ايضا اذ ربما استنكف الناس
عن طاعته فيزداد الفساد او ربما يستولي على الناس فيظلمهم او ربما يحتاج لدفع
المعارض وتقوية رياسته الى مزيد مال فيغتصب من الناس مالهم قلنا الاحتمالات
المحتملة اي التي ذكرتم وان كانت جائزة لكنها احتمالات مرجوحة مكذرة [ضعيفة] فان هذه
الاحتمالات الحاصلة من نصب الامام اذا قوبلت بمفاسد التي تترتب عليها بالعكس
الحاصلة من عدم نصب الامام يكون مرجوحة قليلة وترك الخير الكثير لاجل الشر
القليل شر كثير واما الثاني اي بيان عدم وجوبه على الله تع فلانا بينا انه لا يجب على الله
شيء بل هو الموجب لكل شيء واذا تبين المقامان ثبت المط وهو ان نصب الامام
واجب علينا سمعا لا على الله تع قال احتجت الامامية بانه لطف اقول احتجت
الامامية على ان نصب الامام واجب على الله تع بان نصب الامام وكل ما هو
لطف واجب على الله تع اما ان نصب الامام لطف فلانه اذا كان للناس امام كان

نصب الامام

Copyright © King Saud University